الفن في المغرب

من خلال الوثائق التاريخية نرى ان المغرب تفاعل ايجابيا مع حضارات مختلفة شكلت في النهاية صورة وجوده الحضاري، وحيث ارتباطه من ناحية الجغرافية بأفريقيا جعله مؤثرا بالعادات والفنون وبالتالي بالمستوى الثقافي والاجتماعي ويمكن ان نجمل تاريخ المغرب تشكيليا من خلال المنجز الاول للفن التشكيلي الذي ظهر في العقد الاول من القرن العشرين وتحديدا على يد الرسام (محمد بن علي الرباطي) بمدينة طنجة الذي احترف الرسم على يد احد الفنانين الانكليز. ويكاد معظم الرسامين المغاربة الذين ظهروا خلال تلك الحقبة هم تلاميذ لفنانين اجانب قدموا مع الاستعمار. ويمكن اعطاء صورة واضحة عن هذه الفترة المهمة والتي تشكل الانطلاقة الاولى للفن المعاصر في المغرب من خلال المثالين التاليين :

1- في الشمال كلفت سلطات الحماية الاسبانية الرسام الاسباني ترتوشي للقيام بمسح شامل للمنطقة من نواح عدة تاريخية حضارية ثقافية وفي اطار مهمته لقن بعض من الشباب فنون الرسم والصباغة، بعد ذلك اسس لمدرسة فنية تشكيلية في تطوان تحمل اسم المعهد الوطني للفنون الجميلة.

2- في الجنوب قام الرسام الفرنسي ج ماجوريل الذي قدم ايضا مع سلطات الاحتلال 1912 بإعداد مجموعة من الرسامين المغاربة والذين شكلوا فيما بعد صورة الفن التشكيلي للاتجاه السائد في المغرب.

عام 1956 حصل المغرب على استقلاله عرف الفن التشكيلي وتطور تطورا تصاعديا من خلال الفنانين الذين انهوا دراستهم بالخارج ليقوموا بتأسيس قاعات العرض واستحداث برامج لتدريس فن الرسم والنحت في المدارس الثانوية وتأسيس جمعيات للتشكيليين المغاربة.

ومما لاشك فيه من خلال نظرة سريعة للأعمال التي انجزت في بدايات تلك الفترة لا تعدو ان تكون اعمال تقليدية تصور الانسان المغربي وتقاليده والحالة الاجتماعية كما هي وتمثلت في اعمال الفنان ملاي احمد الادريس (جامع الفنا، حمامات مراكش) والفنان الحمري (الشادن، طنجة، مولاي ادريس).

نماذج من الفن المغربي

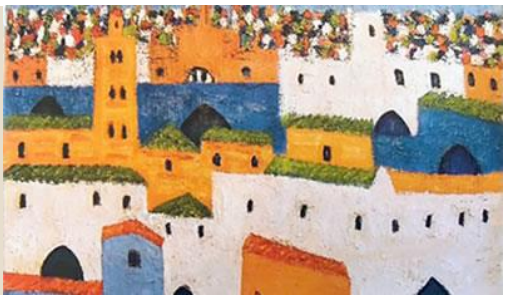

محمد بن على ا لرباط

الحمري

ملاي احمد الادريسي